

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في زمن كورونا

- ملامح من تجربتي الصين والجزائر -

محمد براق*، عبد الحميد فيجل**

الإرسال: .../.../...

القبول: .../.../...

النشر: .../.../...

ملخص: تهدف هذه الورقة إلى توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى قدرة المؤسسة الاقتصادية على تحقيقها في زمن جائحة كوفيد-19، وكذا كيفية دعمها من قبل الحكومة باستخدام سياساتها المختلفة، من خلال التطرق إلى التجربة الصينية. وقد توصل البحث إلى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة أصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى. ومن جهة أخرى، أكثر صعوبة نظرا لتراجع الطلب بسبب إجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي، وهو ما ألقى على عاتق الحكومة ضرورة دعم المؤسسات الاقتصادية بما يمكنها من تحقيق مسؤوليتها الاجتماعية. كما تم التوصل أيضا إلى أن المسؤولية الاجتماعية تقوم على أساس الشراكة بين المؤسسة والحكومة، وأن المؤسسة قد تصبح مضطرة لتغيير نمطها الإنتاجي واستخدام الرقمنة، في ظل الأزمات والجوائح، حتى تتكيف مع احتياجات عملائها وزبائنهم، كما في حالة شركة السيارات الصينية. ومن نتائج الدراسة أيضا، تعدد صور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، فمنها المادية والمالية والتوعوية كما في التجربة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية، مؤسسة اقتصادية، حكومة، جائحة كوفيد-19، صين، الجزائر.

تصنيف JEL: L53, M14, I18

The enterprises Social Responsibility in the time of Corona: Features from the experiences of China & Algeria

Abstract:

The aim of this paper is to clarify the concept of social responsibility and the extent of its realization by the economic institution at the time of the Covid-19 pandemic, as well as how it is supported by the government through its various policies, by touching on the Chinese experience.

The research concluded that the corporate social responsibility is more important than ever. On the other hand, it is more difficult due to the decline in demand due to quarantine measures and social distancing, which placed the government on the need to support economic institutions so that they can achieve their social responsibility.

It also concluded that social responsibility is based on the partnership between the corporation and the government, and that the corporation may be forced to change its production pattern and use digitalization, in light of crises and pandemics, in order to adapt to the needs of its customers and customers, as in the case of the Chinese car company. Among the results, too, is the multiplicity of forms of corporate social responsibility, including material, financial and educational ones, as in the Algerian experience.

Keywords: Social Responsibility, Economic Enterprise, Government, COVID-19 Pandemic, China, Algeria.

* أستاذ، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر ، esc16berrag@gmail.com** أستاذ محاضر (ب)، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله - تيبازة ، الجزائر ، feidjel@gmail.com (المؤلف المرسل)

JEL Classification : I18, M14, L53

1. مقدمة

تكتسي المسؤولية الاجتماعية أهمية كبرى للمؤسسات الاقتصادية باعتبارها أداة تخدم أهدافها من جهة، ومصالح العمال والزبائن والمجتمع ككل من جهة أخرى. وتزداد أهميتها في أوقات الأزمات والجوائح، ذلك أن التداعيات الناجمة عنها، تضع المؤسسة أمام حتمية التكيف مع الظروف المحيطة بها، وتلبية احتياجات عملائها والحفاظ على رفاهية المجتمع، كما يحدث في حالة جائحة كورونا.

وقد تمكنت العديد من المؤسسات، في دول كثيرة، ومنها الين والجزائر، من القيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه عملائها وعمالها والمجتمع ككل في ظل جائحة كوفيد-19، رغم التداعيات السلبية الناجمة عنها.

2. محتوى الدراسة

1.2. إشكالية الدراسة

أعلنت الصين في أواخر ديسمبر 2020 أن فيروس كورونا قد تفشى وخرج عن السيطرة، وقد تفشى في جميع أنحاء العالم، وهو ما فرض على المؤسسات الاقتصادية وبالشراكة مع حكومات بلدانها من العمل على احتواء الفيروس ومواجهته والقيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الأفراد والمجتمع.

من هنا، تطرح إشكالية هذا البحث في السؤال الرئيس الموالي:

ما مدى التزام المؤسسات الاقتصادية بمسؤوليتها الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-19 على ضوء تجربتي الصين والجزائر؟

2.2. فرضيات الدراسة

- للإجابة على السؤال الرئيس المطروح أعلاه، تم طرح الفرضيات الموالية:
- المسؤولية الاجتماعية التزام أخلاقي دائم من قبل المؤسسة لحماية المجتمع ككل في ظل جائحة كوفيد-19.
 - كلما تكيفت المؤسسات الاقتصادية وفقا لتداعيات الجائحة كلما تمكنت من أداء مسؤوليتها الاجتماعية على أحسن وجه.
 - كلما استخدمت المؤسسات الصينية الرقمنة تمكنت من أداء مسؤوليتها الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-19.
 - ساهمت الحكومة الصينية في دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال الإعفاءات الضريبية وزيادة الإنفاق العام على المؤسسات المتضررة.
 - كلما زاد دعم الحكومة الجزائرية للمؤسسات تمكنت هذه الأخيرة من القيام بمسؤوليتها الاجتماعية.

3.2. أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية لا سيما في ظل الأزمات والجوائح ومنها جائحة كوفيد-19، إضافة إلى أهمية التجربتين الصينية والجزائرية في مجال مكافحة الفيروس واحتوائه، باعتبارها نموذجين يحتذى بهما.

4.2. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعريف بماهية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية وكيفية الالتزام بها في ظل جائحة كوفيد-19.
- معرفة دور الحكومة في دعم المؤسسات الاقتصادية على تحقيق مسؤوليتها الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-19.

- الوقوف على تجربة المؤسسات الصينية وكيفية تعاونها مع الحكومة في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-19.

- تبيان دور المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وبالتعاون مع الحكومة في أداء مسؤوليتها الاجتماعية.

5.2. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بغية وصف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية وكيفية تحقيقها في ظل جائحة كوفيد-19، إضافة إلى تحليل دور الحكومة في دعمها على ضوء التجربتين الصينية والجزائرية.

6.2. خطة الدراسة

نتيجة لما سبق، يتم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

- ماهية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية؛
- المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية وجائحة كوفيد-19؛
- المسؤولية الاجتماعية في التجربة الصينية في ظل جائحة كوفيد-19: إبداع المؤسسات ودعم السلطات؛
- المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في مواجهة جائحة كوفيد-19 في التجربة الجزائرية.

3. ماهية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية

تعتبر المؤسسة جزءاً من بيئتها، تتأثر بها وتؤثر فيها. لذلك، يصبح نجاحها أو إخفاقها مرتبطاً بمدى تفاعلها وتكيفها الإيجابي مع مجتمعتها. وبالتالي، ينبغي عليها أخذ البعد الاجتماعي في الحسبان عند ممارسة أعمالها التجارية، وذلك في إطار مسؤوليتها الاجتماعية.

1.3. تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية

عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بأنها "التزام طوعي لأصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد". (World Bank, March 2005)

وحسب هذا التعريف، فإن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية ينبغي أن تصاحب البحث عن الأرباح التجارية، بما يسهم في النهوض بالمجتمع وتحسين رفاهيته.

أما الاتحاد الأوروبي فيعرفها بكونها "مفهوم تقوم المؤسسات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعية وبيئية في أعمالها، وفي تفاعلها مع أصحاب المصالح على أساس طوعي". (Crowther & Guler, 2008)

أي أن المسؤولية الاجتماعية تأخذ في الحسبان أوضاع المجتمع والبعد البيئي عند قيامها بنشاطاتها التجارية، كما تتفاعل بشكل إيجابي مع أصحاب المصالح من عمال وعمالء وسلطات حكومية وشركاء وغيرها، على أساس طوعي.

ومن جهة أخرى، يعرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها "التزام مستمر من قبل قطاع الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في التنمية الاقتصادية والسعي لتحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم، وكذا للمجتمع المحلي والمجتمع ككل". (WATTS & HOLME, 2000)

أي أن المسؤولية الاجتماعية تعني أن المحدد الأساسي لسلوك المؤسسات الاقتصادية هو أن يكون البعد الاجتماعي والأخلاقي مصاحباً للبعد الاقتصادي وتحقيق نمو في الأرباح والعوائد، وذلك من خلال الالتزام الدائم بتحقيق متطلبات تنمية المجتمع وتحسين مستوى وظروف أفرادها. (خضور، 2011/01/25-2011/06/28)

وبناء على ما سبق، يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية بأنها استثمار في المجتمع يقوم على الالتزام المستمر بالتصرف الأخلاقي تجاه عمالها وزبائنهم، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعمل على تحسين رفاهية المجتمع والظروف المعيشية لأفراده، في إطار شراكة مع الحكومة، وباستخدام الرقمنة والابتكار بما يمكنها من التكيف مع مختلف الظروف والأزمات والجوائح.

2.3. أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية

يمكن للمؤسسات الاقتصادية أن تحقق مكاسب هامة من ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية، ومن هذه المكاسب ما يلي: (يوسف و عبد الله، 2020)

- تحسين صورة وسمعة المؤسسة أمام مجتمعاتها، باعتبار المؤسسة الاقتصادية جزء لا يتجزأ من المجتمع الذي تتواجد فيه، فإنه عليها القيام بدور كبير في تحقيق أهدافه.
- زيادة الأرباح على المدى الطويل، تمثل زيادة ثقة المجتمع بالمؤسسة سبيل لرفع قيمة أسهمها في المدى الطويل وبالتالي تزداد أرباحها.
- المسؤولية الاجتماعية قانون اجتماعي، ذلك أنها تمكن من استيعاب التفاصيل المرتبطة بالمجتمع والتي لا يمكن للتشريعات والتنظيمات أن تستوعبها.
- وتساهم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في إعادة توزيع الدخل والثروة ودعم وحدة المجتمع وتحقيق الإنصاف. (خضور، 2011/01/25-2011/06/28)

ومن جهة أخرى، للمسؤولية الاجتماعية أهمية بالغة حتى على مستوى النظام العالمي ككل، فاختيار النظام واختفاؤه أو ازدهاره مرتبط بمدى اهتمامه بالمسؤولية الاجتماعية كمبدأ أساسي. وفي هذا الصدد، يقول أولريش شيفر "إن مستقبل النظام الرأسمالي يتوقف على مدى التغير الذي سيطرأ على الأخلاق السائدة في المجتمع وعلى إدراك الجميع أن مبدأ المسؤولية الاجتماعية لا يقل أهمية عن مبدأ السوق الحرة. أما إذا تجاهل المجتمع هذه الحقيقة، فإن اقتصاد السوق معرض للمصير نفسه الذي تعرضت له الاشتراكية: الانهيار والاختفاء عن الوجود". (شيفر، يناير 2010)

3.3. مستويات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية

تقع على المؤسسة الاقتصادية مسؤولية اجتماعية كبيرة، وعلى مستويات مختلفة، استناداً إلى اختلاف أصحاب المصالح والبيئة التي تعمل فيها، وتتمثل هذه المستويات فيما يلي: (فلاق، 2016)

1.3.3. المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين (الموظفين)

وذلك من خلال توفير فرص عمل متكافئة لجميع الأفراد على حسب مهاراتهم ومؤهلاتهم، دون تفرقة أو تمييز بينهم باعتبار الجنس أو العرق أو اللون أو غير ذلك، وكذا العمل على تطوير مهاراتهم وتدريبهم، وضمان حقوقهم في الترقية ومنحهم أجر يتلاءم مع مهامهم.

2.3.3. المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن أو المستهلكين

ويكون ذلك بتلبية احتياجاتهم من خلال تحديد وتصميم منتجات تلبي رغباتهم وتعال رضاهم، إضافة إلى تعريفهم بمنتجاتها ومدة صلاحية هذه المنتجات وتوفير مراكز خدمة لصيانة وإصلاح المنتج وغيرها.

3.3.3. المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

يمثل الحفاظ على البيئة صميم برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، ويكون ذلك من خلال وضع سياسة بيئية واضحة وشاملة تمكن من تقليل المخاطر البيئية، وكذا وجود مدونة أخلاقيات البيئة ومعايير التطبيق، إضافة إلى تضمين

وحدة خاصة بالبيئة في الهيكل التنظيمي للمؤسسة تكون ذات أهمية وإشراكها في مداولات مجلس الإدارة وتمكينها من القيام بأنشطة بيئية تمكن من الإيفاء بمتطلبات نظام الإيزو.

4.3.4. المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

وذلك من خلال المساهمة في الأنشطة الخيرية، الرياضية، الثقافية والفنية، بما يمكن من رفع رفاهية المجتمع واحترام حقوق الإنسان.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أنه يجب أن تفهم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية على أنها استثمار في المجتمع أكثر من كونها عمل خيري. (خضور، 2011/01/25-2011/06/28)

4. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية وجائحة كوفيد-19

نتيجة للتداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19 على الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، فإن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية ودعمها يصبح ضرورة أكثر من أي وقت مضى خاصة في ظل الصدمة المزدوجة (صدمة العرض وصدمة الطلب)، وما نجم عنها من سلوكيات غير مرغوبة كإغلاق الاقتصاد وإفلاس المؤسسات وتسريح العمال وغيرها.

1.4. دواعي الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية خلال جائحة كوفيد-19

هناك مجموعة من الأسباب التي تفرض على المؤسسات والأفراد والحكومات الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية ودعمها، في ظل التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والصحية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، وما فرضته من إجراءات حجر وتباعد اجتماعي، ومن هذه الأسباب ما يلي: (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، 2020)

- تباطؤ الاقتصاد العالمي وتوقعات بانخفاض الصادرات، وهو ما يهدد استمرارية الشركات المعتمدة على التصدير.
- الخسائر الهائلة المسجلة في رأس المال السوقي للشركات، حيث بلغت خسائر رأس المال السوقي، في المنطقة العربية مثلاً، ما قيمته 420 مليار دولار خلال الفترة من يناير إلى منتصف مارس 2020، أي ما يعادل نسبة 8% من إجمالي ثروة المنطقة.
- ارتفاع معدلات البطالة وتوقع استمراره، حيث أشارت توقعات بخصوص عام 2020، إلى إمكانية خسارة المنطقة العربية حوالي 1.7 مليون وظيفة، نتيجة لتأثير الجائحة على فرص العمل في كافة القطاعات، ومنها القطاعات الخدمية (كالسياحة والنقل)، بسبب إجراءات ممارسة التباعد الاجتماعي.
- ارتفاع عدد الفقراء وتوقع استمرار الارتفاع، بسبب جائحة كوفيد-19، من المتوقع تقلص الطبقة المتوسطة أكثر فأكثر، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تسجيل حوالي 8.3 مليون فقير إضافي.
- حدة تأثير الجائحة على القطاع غير الرسمي، لا يستفيد العاملون في القطاع غير الرسمي من برامج الحماية الاجتماعية ولا من التأمين ضد البطالة، ونتيجة لإجراءات الإغلاق والتباعد التي تفرضها الدول للاستجابة للجائحة يصبح هؤلاء بطالين وفقراء، ما يستوجب ضرورة الاهتمام بهم.

2.4. دور الحكومات في دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في ظل جائحة كوفيد-19

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية تنسجم مع المسؤولية الاجتماعية للحكومة في إطار شراكة بينهما ضمن اقتصاد السوق الاجتماعي. (خضور، 2011/01/25-2011/06/28) ويمكن للحكومة دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية المتضررة من الجائحة على مستويات كثيرة ومنها ما يلي:

1.2.4. دعم المسؤولية الاجتماعية على مستوى سياسات المالية العامة

تمثل مساعدات دعم الأجور وتخفيف الضرائب والرسوم وتأجيل دفعها، إجراءات حكومية هامة تساعد في منع حالات الإفلاس المتتالية وعمليات تسريح العمال (الموظفين). وبالتالي، تمكن المؤسسة الاقتصادية من أداء مسؤوليتها الاجتماعية تجاه عمالها. ومن جهة أخرى، تساعد التحويلات النقدية للأسر منخفضة الدخل في دعم الاستهلاك والحفاظ على الحد الأدنى لمستويات المعيشة. (شبكة النبأ المعلوماتية، 2020)

فمثلاً مددت إيطاليا المواعيد النهائية المحددة لسداد الضرائب بالنسبة للمؤسسات المتضررة، كما وسعت نطاق تغطية صندوق تكملة الأجور كي يدعم دخل العمال المسرحين. (غويناث، الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة، 2020)

2.2.4. دعم المسؤولية الاجتماعية على مستوى السياسة النقدية

يمكن أن تساهم الحكومة من خلال سياستها النقدية في دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية باتخاذ مجموعة من الإجراءات منها ما يلي: (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، 2020)

- تمديد آجال سداد القروض الفردية والرهون العقارية.
- تقديم دعم ائتماني وقروض دون فائدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذا العاملين لحسابهم الخاص.
- توصية المصارف الخاص بإعفاء المدينين من تسديد فوائد الدين أثناء الجائحة، وكذا بوقف سداد أصل الدين بصورة مؤقتة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

فمثلاً، توسعت كوريا في الإقراض لأغراض عمليات المؤسسات الاقتصادية، وكذا تقديم ضمانات على قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضررة من الجائحة. (غويناث، الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة، 2020)

ومن شأن هذه الإجراءات أن تدعم الطلب وتزيد من الثقة بما يحول دون تشديد الأوضاع المالية، ويمكن من خفض تكاليف الاقتراض على الأسر والمؤسسات وتحد من التداعيات المختلفة لجائحة كوفيد-19. (شبكة النبأ المعلوماتية، 2020)

3.2.4. دعم المسؤولية الاجتماعية على مستوى القطاع المالي

يمثل القطاع المالي مجالا هاما يمكن الحكومة من دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال ما يلي: (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا)، 2020)

- دعم الشركات المتضررة من تداعيات الجائحة بهدف تحفيز الاقتصاد والحد من تسريح العمال، وذلك من خلال تأجيل سداد اشتراكات الموظفين في صناديق الضمان الاجتماعي.
- إنشاء صندوق طوارئ برعاية القطاع الخاص والأشخاص ذوي الأرصد الضخمة، والاستفادة من الموارد المخصصة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تجسيدا للتضامن مع المجتمع المحلي.
- التوسع في تأمينات البطالة والمزايا المعززة، وينبغي تحول السياسات بسرعة، بعد الاحتواء، إلى دعم الطلب، وتحفيز التشغيل في المؤسسات، ومعالجة الخلل في الميزانية العمومية في القطاعين العام والخاص. (غويناث، الإغلاق العام الكبير: أسوأ هبوط اقتصادي منذ الكساد الكبير، 2020)

5. المسؤولية الاجتماعية في التجربة الصينية في ظل جائحة كوفيد-19: إبداع مؤسسات ودعم سلطات

تعتبر الصين مصدر الوباء، وقد أثر عليها في مختلف القطاعات والمجالات، خاصة وأنها فاعل هام في التجارة الدولية، وقد اتخذت مجموعة من الإجراءات والتدابير لمواجهة الفيروس واحتوائه، ومن أهمها دعم المؤسسات المتضررة بشتى

الطرق والوسائل. كما أن المؤسسات الاقتصادية الصينية عملت على القيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه مجتمعاتها، من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الهادفة إلى محاولة التكيف مع المجتمع وتلبية احتياجات زبائنهم وعملها في ظل جائحة كوفيد-19.

1.5.1. مشاهد من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصينية في ظل جائحة كوفيد-19

تعتبر الصين ثاني أكبر قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية. وبالتالي، فإن اقتصادها يقوم على مؤسسات متطورة تغطي كل القطاعات الممكنة، وقد ساهمت في أداء مسؤوليتها الاجتماعية تجاه الأفراد والمجتمع في ظل جائحة كوفيد-19، بالاعتماد على الابتكار والرقمنة والإنترنت.

1.1.5.1. شركة علي بابا للتجارة الإلكترونية

في بداية الجائحة، أعلنت شركة "علي بابا" أنها بصدد إنشاء صندوق خاص بقيمة مليار يوان لدعم الإمدادات الطبية في ووهان، كما سيتم استخدامه أيضا في شراء اللوازم الطبية والأدوية من الداخل والخارج، إضافة إلى استخدامه لضمان حصول العاملين الطبيين على وجبات ساخنة في ووهان بؤرة الوباء. كما سيتم تسليمه إلى المستشفيات في مقاطعة هوبي وسط الصين. وفي نفس الوقت، تعمل الشركة على التنسيق مع المصانع في 58 منطقة في البلاد لاستئناف إنتاج المستلزمات الطبية (آيت خدش، 2020)، وهي مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع.

من جهة أخرى، قام 40 مطعما وفندقا ودار سينما بخفض العمالة لمواجهة تراجع الطلب، غير أنهم قاموا بإعادة هؤلاء العمال لشركة تسوق الكتروني جديدة هي "هيمما" المملوكة من طرف مجموعة "علي بابا" التي احتاجت لتوظيف المزيد من عمال التوصيل مع زيادة التسوق عبر الإنترنت (مصطفى، 2020). وهي هنا مسؤولية اجتماعية تجاه العمال من طرف المطاعم والفنادق ودور السينما. ومن جهة أخرى، مسؤولية اجتماعية لشركة "هيمما" تجاه عملائها ومجتمعها في الآن ذاته.

2.1.5. شركة بايدو والمساهمة في مجال المركبات ذاتية القيادة

في إطار مسؤوليتها الاجتماعية تجاه مجتمعاتها، ساهمت شركة بايدو في مجال المركبات ذاتية القيادة عبر منصة أبولو للعربات ذاتية القيادة الخاصة بها، والتي استخدمت لإيصال الطعام ومختلف المستلزمات لمستشفى هايدان في العاصمة بكين. ومن جهة أخرى أتاحت الشركة منصة أبولو مجانا للشركات الأخرى ليطم استخدامها في جهود مكافحة الفيروس (بيت المحتوى، 2020).

3.1.5. شركة آنت فاينانشيال والمساهمة المجانية في التغطية التأمينية

سعى منها للاضطلاع بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه زبائنهم وعملائهم، أضافت هذه الشركة لمنتجاتها تغطية تأمينية مجانية ضد الفيروس، وكان من نتائج ذلك، إضافة إلى تلبية احتياجات زبائنهم، زيادة ترويجها والحفاظ على ولاء عملائهم لتحقيق زيادة في عوائد التأمين الصحة في شهر فيفري 2020 بنسبة 30% (مصطفى، 2020).

4.1.5. الشركة المصنعة للسيارات Shanghai –GM–Wuling (SGMW)

في شهر فيفري 2020، انخفضت أعمال السيارات في الصين بأكثر من 90%، وهو ما جعل شركة Shanghai –GM–Wuling (SGMW) المصنعة للسيارات تقوم بإعادة تجهيز نظام الإنتاج الخاص بها لإنتاج أقنعة الوجه الطبية، وساهم ذلك في التخفيف من انتشار الجائحة، ومكن الشركة من تحقيق عوائد كبيرة وسمعة إيجابية. وهي مسؤولية اجتماعية تجاه المجتمع. ومن جهة أخرى، وظفت الشركات المصنعة للمعدات الأصلية في الصين

(Original Equipment Manufacturers- OEMs) قدرتها على الأتمتة لمواجهة نقص العمالة، وتلبية احتياجات الإنتاج الناجمة عن إجراءات الحظر والتباعد الاجتماعي (جمال الدين، 2020).

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الانخفاض في أعمال السيارات في الصين وإغلاق المصانع، ساهم في تخفيض نسبة تلوث الهواء في البلاد بنسبة تتراوح بين 20% و 30% مقارنة بنفس الفترة للعام السابق. (مكرازي، 2020) أي أن فيروس كورونا دفع المصانع ومؤسسات صناعة السيارات إلى تحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

5.1.5. شركة لين كنفجوان واستخدام القنوات الالكترونية

تعمل هذه الشركة في مجال مستحضرات التجميل، وقد أغلقت حوالي 40% من محلاتها في الصين، تنفيذ إجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي المفروض من قبل الحكومة الصينية بسبب الجائحة، واستعانت بأكثر من 100 من باعته في تلك المحلات للعمل كمروجين عبر الإنترنت باستخدام مواقع مثل وي تشات للتفاعل مع الزبائن وتنشيط البيع الإلكتروني. وكان من نتائج ذلك، أن حققت مبيعاتها في ووهان زيادة بنسبة 200% عن مبيعات الفترة نفسها لعام 2019 (مصطفى، 2020).

وبهذا، تكون هذه الشركة قد التزمت بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه زبائنها وعمالها من خلال حفظ صحتهم نتيجة عدم التعامل الشخصي في المحلات، وبالتالي تحقيق مسؤوليتها تجاه مجتمعها.

وتجدر الإشارة إلى أنه في عام 2003، أدى وباء متلازمة الضائقة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) إلى تعجيل الصين بإطلاق وسائل الدفع الرقمية والتجارة الالكترونية، وقد أعادت جائحة كوفيد-19 تأكيد أهمية التحول الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وكذا مساعدة المؤسسات الاقتصادية على أداء مسؤوليتها الاجتماعية خاصة في ظل الأزمات والجوائح (Ulric Eriksson, Khera, Ogawa, & Sahay, 2020).

2.5. دور الحكومة الصينية في دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في ظل جائحة كوفيد-19

تميزت التجربة الصينية في مواجهتها لفيروس كورونا بالتعاون على أساس الشراكة بين المؤسسات الاقتصادية والحكومة الصينية، حيث اتخذت هذه الأخيرة مجموعة من الإجراءات التي تدعم جهود المؤسسات الاقتصادية في مواجهة الجائحة وتعكس إيجاباً على مسؤوليتها الاجتماعية.

1.2.5. إجراءات دعم المسؤولية الاجتماعية على مستوى سياسات المالية العامة

في هذا الإطار، قامت الحكومة الصينية بما يلي: (Gaspar & Mauro, 2020)

- تخصيص موارد للإنفاق لأغراض الوقاية من الفيروس واحتوائه، إضافة إلى تقديم الخدمات للمؤسسات الاقتصادية المتضررة.
- التوسع في نطاق التحويلات النقدية والعينية وتمديد آجالها، وذلك من خلال صرف إعانات البطالة وتوسيع نطاق شبكات الأمان الاجتماعي.
- تخفيف العبء الضريبي على الأفراد والمؤسسات العاجزة عن السداد وكذا الأكثر تضرراً في قطاعات الخدمات (النقل، السياحة والفنادق).
- مساعدة المؤسسات التي تعاني من ضائقة مالية، من خلال تمديد مهلة سداد الضرائب.

2.2.5. إجراءات دعم المسؤولية الاجتماعية على مستوى السياسة النقدية

اتخذت الحكومة الصينية، في إطار السياسة النقدية، مجموعة من التدابير الرامية إلى دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والحد من تداعيات الفيروس، ومن هذه الإجراءات ما يلي: (Berger, Kang, & Rhee, 2020)

- توفير الائتمان المدعوم بغية دعم زيادة إنتاج المعدات الصحية والنشاطات الحيوية للحد من تفشي الفيروس.
- دعم أسواق المعاملات بين البنوك وتوفير الدعم المالي للشركات الواقعة تحت الضغوط بسبب الجائحة.
- تحفيز البنوك على الإقراض للشركات الأصغر عن طريق التمويل الخاص المتاح من البنك المركزي الصيني.
- تمديد آجال الوفاء بالالتزامات المالية للمدينين رغم آثاره السلبية على إضعاف السلامة المالية للبلاد.

3.2.5. إجراءات دعم المسؤولية الاجتماعية على مستوى القطاع المالي

تمثلت إجراءات دعم الحكومة الصينية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على مستوى القطاع المالي في إعفاء الشركات الصغيرة من رسوم الضمان الاجتماعي، وفواتير المرافق العامة، وتوفير الائتمان عبر التكنولوجيا المالية. (Berger, Kang, & Rhee, 2020)

وكذا، السماح للمؤسسات المتضررة من الجائحة بالتوقف مؤقتاً عن سداد مساهماتها في نظام الضمان الاجتماعي. (Gaspar & Mauro, 2020)

6. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في مواجهة جائحة كوفيد-19 في التجربة الجزائرية

كغيرها من الدول عانت الجزائر من تداعيات جائحة كورونا وتأثر الاقتصاد الوطني بشكل بالغ خاصة وأنها تزامنت مع أزمة أسعار النفط، وهو ما دفع بالحكومة الجزائرية إلى تبني مجموعة من الحزم التحفيزية، كما قدمت مجموعة من المؤسسات الاقتصادية دعماً متنوعاً للشعب الجزائري من باب اضطلاعها بمسؤوليتها الاجتماعية.

1.6. مشاهد من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل جائحة كورونا

تعددت مساهمة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في دعم المواطنين لمواجهة جائحة كورونا، حيث تراوح الدعم بين المادي والمعنوي والتوعوي، وكل ذلك في إطار قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية.

1.1.6. المسؤولية الاجتماعية لشركة جيزي

لقد تبرعت شركة جيزي بمبلغ مالي مقداره 10 مليار سنتيم جزائري، كمساهمة في جهود التعبئة الوطنية لمحاربة وباء كورونا، كما وفرت إمانية الدخول المجاني عبر شبكتها إلى منصات التعليم عن بعد التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي بغية السماح لكل من الطلبة والتلاميذ في مختلف الأطوار بمتابعة الدروس. وقد عملت أيضاً، على تسهيل إجراءات العمل عن بعد من خلال تصميم عرض "جيزي مكتبي" مع شركة مصيعة للحلول التكنولوجية. (لعبيدي و دوش، 15-16 سبتمبر 2020)

2.1.6. المسؤولية الاجتماعية لشركة أوريدو

منذ بداية الجائحة، عملت شركة أوريدو على المساهمة في التصدي لها، فقد أطلقت قافلة للتضامن مع الأسر المحتاجة والعاملين في مجال علاج المصابين بفيروس كوفيد-19 في غرب ووسط وشرق الجزائر، بالتعاون مع الكشافة الإسلامية الجزائرية والهلال الأحمر الجزائري. (لعبيدي و دوش، 15-16 سبتمبر 2020)

3.1.6. المسؤولية الاجتماعية لشركة موبيليس

ساهمت شركة موبيليس بشكل ملحوظ في مساعدة الشعب الجزائري على مواجهة تداعيات الجائحة، فقد أطلقت حملة تضامنية مع سكان مدينة البليدة من خلال منحهم أرصدة إضافية ليتمكنوا من الإتصال وإرسال الرسائل القصيرة واستعمال الأنترنت.

وبالنسبة لمشاركتي الدفع المسبق، فقد منحتهم شركة موبيليس برامج خاصة طوال فترة الحجر، وتمثلت في 60 دقيقة من المكالمات يوميا ورسائل قصيرة نحو موبيليس، إضافة إلى 02 جيجا أنترنت.

من جهة أخرى، عملت الشركة على حماية صحة موظفيها وعمالها من خلال تقديم خدمات عن بعد تمكنهم من دفع فواتيرهم وإدارة حساباتهم وتعبئتها في أي وقت دون التنقل إلى وكالاتها، حيث وفرت مجموعة من التطبيقات منها "MeetMob" و "أرسلي" وغيرها. (صديقي، عبد الدائم، و عبد الكريم، 2020)

4.1.6. المسؤولية الاجتماعية لشركة حكمة فارما

اتخذت هذه الشركة مجموعة من التدابير اللازمة لضمان توفير الأدوية للمرضى الجزائريين وممتني قطاع الصحة، ما تبرعت للصيدلية المركزية للمستشفيات بأكثر من 250 ألف علبة من المضادات الحيوية كدواء "أزيتروميسين" الذي هو جزء من البروتوكول العلاجي الموصى به من قبل وزارة الصحة لعلاج المصابين بالفيروس. (العبيدي و دوش، 15-16 سبتمبر 2020)

5.1.6. المسؤولية الاجتماعية لشركة بتروفاك (Petrofac)

بتروفاك شركة عالمية رائدة في خدمات الطاقة، وقد تبرعت بحوالي 100 ألف دولار أمريكي لفائدة صندوق التبرع الذي وضعته وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات في الجزائر لاقتناء مواد ومعدات طبية. (العبيدي و دوش، 15-16 سبتمبر 2020)

2.6. دور الحكومة الجزائرية في دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في ظل جائحة كوفيد-19

اتخذت الحكومة الجزائرية مجموعة من التدابير والإجراءات على المستويين الكلي والجزئي، لدعم المؤسسات في أداء مسؤوليتها الاجتماعية.

1.2.6. دعم المسؤولية الاجتماعية على مستوى المالية العامة

مع بداية الجائحة، أعلنت الحكومة رغبتها في تخفيض الإنفاق الجاري بنسبة 30%، أي ما يعادل 12 مليار دولار أمريكي (7.2% من الناتج المحلي الإجمالي) مع الحفاظ على ثبات مستوى الأجور، وحماية الإنفاق على الصحة والتعليم. (طلحة، أبريل 2020) تكريسا لمبدأ مجانية الصحة والتعليم. إضافة إلى ما سبق، تم تمديد الموعد النهائي لمدفوعات الشركات والاستهلاك والضرائب الفردية حتى 20 ماي 2020، وكذا تعليق الضريبة الجديدة على الأرباح المحتجزة.

من جهة أخرى، قدمت خطط دفع مرنة للشركات وزيادة المواعيد النهائية لتقديم بيانات الدخل السنوية ودفع ضرائب الدخل، مع الترخيص بمزاولة الأنشطة الزراعية، وتم تمديد فترة تقديم الحسابات الاجتماعية السنوية للشركات حتى 30 سبتمبر 2020 (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 27 مايو 2020).

وكلها إجراءات تهدف إلى تشجيع المؤسسات والشركات في مواصلة أدائها لمسؤوليتها الاجتماعية، وحمايتها من الإفلاس.

2.2.6. دعم المسؤولية الاجتماعية على مستوى السياسة النقدية والقطاع المصرفي

في 10 مارس 2020، قام بنك الجزائر بتخفيض نسبة متطلبات الاحتياطي الإجباري من 10% إلى 8%، كما سعر سياسته الرئيسية بمقدار 25 نقطة أساس إلى 3.25%. (La Banque d'Algérie, 10 Mars 2020).

وفي 29 أبريل 2020، خفضه أيضا من 8% إلى 6% مع تحرير مبلغ إضافي للسيولة، كما أعاد تسعير سياسته الرئيسية بمقدار 25 نقطة أساس إلى 3% بدلا من 3.25%، إضافة إلى إعلانه عن إمكانية تأجيل سداد أقساط القروض أو إعادة جدولة ديون العملاء المتأثرين بالجائحة.

ومن جهة أخرى، حث البنوك والمؤسسات المالية على أهمية التفاعل مع قراراته بما يخدم الاقتصاد الوطني وإحلال الواردات من خلال اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة والمبادرات الرامية لتوفير عروض قروض وبتكاليف معقولة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا الناشئة وغيرها، وهو ما يمكن من فتح الاقتصاد الوطني على آفاق جديدة، ويمكن من تحقيق الشمول المالي (La Banque d'Algérie, 29 avril 2020).

3.2.6. دعم المسؤولية الاجتماعية بتشجيع الصيرفة الالكترونية (الرقمنة)

في مجال الصيرفة الالكترونية، طلب بنك الجزائر من الوسطاء المعتمدين، تقديم خدمات مجانية، كمنح البطاقات المصرفية للزبائن، وكذا استخدام الخدمات المصرفية الالكترونية المتمثلة في الشباك والموزع الآليين للأوراق النقدية (Guichet Automatique Bancaire-GAB & Distributeur Automatique de Billets-DAB)، والدفع بالبطاقات البنكية، إضافة إلى تزويد التجار بأجهزة الدفع الالكتروني (Terminal de Paiement Electronique-TPE) بدون تكاليف إضافية (La Banque d'Algérie, 2020)، وهو ما يمكن من تشجيع الشمول المالي الرقمي والحد من تفشي الجائحة.

7. الخلاصة

- النتائج

- من خلال هذه الورقة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، منها ما يلي:
- المسؤولية الاجتماعية هي التزام أخلاقي مستمر من قبل المؤسسة الاقتصادية تجاه عملائها وعمالها والمجتمع ككل، بحيث تلترم بمقتضاه بالمساهمة في التنمية المستدامة وتحسين رفاهية المجتمع وأفراده إلى جانب العمل على تحقيق الأرباح التجارية.
 - أداء المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية يسبق تحقيق أرباحها التجارية، أي أن اضطلاع المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية ينعكس على أدائها الاقتصادي.
 - يتطلب أداء المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية، وقت الأزمات والجوائح، تكيفها مع التداعيات الحاصلة لا سيما ما تعلق بتغيير مجال تخصصها ونمطها الإنتاجي، استجابة لاحتياجات ومتطلبات زبائنها ومجتمعها.
 - نتيجة لصعوبة تحقيق المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية، وقت الجوائح، فإن الحكومة يقع عليها دعمها من خلال سياسات المالية العامة، والسياسة النقدية وكذا سياسات القطاع المالي.
 - أفرزت جائحة كورونا تداعيات اقتصادية واجتماعية كثيرة ما حتم على المؤسسات بذل جهود مضاعفة لأداء مسؤوليتها الاجتماعية تجاه عمالها وعمالها ومجتمعها، وهو ما عرضها لصعوبات مختلفة نتيجة إجراءات الحجر والتباعد الاجتماعي.
 - عملت المؤسسات الصينية في مختلف القطاعات على أداء مسؤوليتها الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-19 تجاه مجتمعها وزبائنها وعمالها، من خلال المساهمة في احتواء الفيروس ومحاصرته.
 - يعتبر تغيير النمط الإنتاجي وتغيير مجال التخصص، تكيفا مع تداعيات الجائحة، من أهم الاستراتيجيات المستعملة من طرف المؤسسات الصينية لتحقيق المسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعها وزبائنها وعمالها.
 - لمواجهة تداعيات الفيروس واحتوائه تم استعمال الرقمنة والإنترنت من قبل المؤسسات الصينية من خلال العمل عن بعد والتسويق الالكتروني وغيرها.
 - ساهمت الحكومة الصينية في دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال سياساتها المالية والنقدية وغيرها، خاصة ما تعلق بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذا المؤسسات المتضررة من الجائحة.

- للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر دور فعال في مواجهة جائحة كوفيد-19، وذلك من خلال تقديم الدعم المالي والتوعوي وغيرها، وذلك في إطار أداء مسؤوليتها الاجتماعية.
- ساهمت الحكومة الجزائرية في دعم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل جائحة كوفيد-19، وذلك سياساتها المالية والنقدية، خاصة ما تعلق بتأجيل دفع الضرائب، وحثها على إرساء قاعدة لتنويع الاقتصاد الوطني، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- الاقتراحات

- بناء على النتائج المتوصل إليها، تقترح هذه الدراسة ما يلي:
- إعادة النظر في طبيعة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة في جانبها الإلزامي، ذلك أنه في زمن الأزمات والجوائح تصبح الإلزامية نسبية (حالة تأجيل الضرائب أو التنازل عنها أحيانا).
- إعادة صياغة التشريعات والتنظيمات التي توطر برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية في أوقات الأزمات والجوائح.
- دعم التحول الرقمي بما يمكن من تحقيق الشمول المالي ويساهم في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ويزيد من مرونة الاستجابة لتداعيات الأزمات كجائحة كورونا.
- دعم القطاع الخاص وتطويره بما يضمن تحقيق برامج المسؤولية الاجتماعية بالشراكة مع الحكومة.
- تطوير هياكل وأنظمة الإنتاج بالمؤسسات بشكل يساعدها على أداء مسؤوليتها الاجتماعية بأبعادها المختلفة والتكيف مع الأزمات والجوائح.
- الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها أداة فعالة لتحقيق الشمول المالي خاصة في ظل الأزمات والجوائح.

المراجع والمواهب

المراجع العربية

الكتب

- الوليد أحمد طلحة. (أبريل 2020). *التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية*. ابو ظبي: صندوق النقد العربي.
- أولريش شيفر. (يناير 2010). *أهيار الرأسمالية: أسباب إخفاق اقتصاد السوق المحررة من القيود*. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- محمد فلاق. (2016). *المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال*. عمان- الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (27 مايو 2020). *الاستجابة لأزمة فيروس كورونا (COVID-19) في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا*.

المقالات

- النعاس صديقي، هاجر عبد الدائم، و نادية عبد الكريم. (30 09 2020). المسؤولية الاجتماعية توجه حديث لمواجهة أزمة كوفيد-19: حالة بعض المؤسسات النشطة في الجزائر. *مجلة التكامل الاقتصادي*، المجلد 08 (العدد 03).
- بيت المحتوى. (أبريل 2020). التجربة الصينية في التعامل مع كوفيد-19: أزمة وحلول. *بيت المحتوى*

- عمر محمد علي يوسف، و أيمان الصادق عثمان عبد الله. (ربيع، 2020). "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الحكومية والخاصة والطوعية تجاه الوقاية من فيروس كوفيد-19"، العدد 29. بصائر نفسانية .
- عون مكرزي. (أغسطس، 2020). هل أثرت جائحة كورونا على البيئة؟، *نشرة الألكسو العلمية* (4)، صفحة 25.
- هبة جمال الدين. (مايو، 2020). جائحة كورونا وإشكالية النظام العالمي الجديد: وسياسات لدعم صانع القرار المصري. *سلسلة أوراق الأزمة: مصر وعالم كورونا وما بعد كورونا* (3)، الصفحات 14-15.
- المؤتمرات والملتقيات**
- رسلان خضور. (2011/06/2011-28/01/25). المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال. *ندوة الثلاثاء الاقتصادية الرابعة والعشرون حول: التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية*. دمشق - سوريا: جمعية العلوم الاقتصادية السورية.
- مراد لعبيدي، و الهادي دوش. (15-16 سبتمبر 2020). مساهمة القطاع الخاص في إطار المسؤولية الاجتماعية في مجابهة الأزمات: دور القطاع الخاص في الجزائر في التصدي لوباء كورونا. *المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة إبان تفشي الأوبئة تحت شعار تحديات الحاضر وآفاق المستقبل*. برلين - ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- روابط الإنترنت**
- أحمد مصطفى. (2020). *كيف تعاملت الشركات الصينية مع وباء كورونا؟*، تاريخ الاسترداد 15 10، 2020، من انديبننت عربية: <https://www.independentarabia.com/node/106381>
- راضية آيت خدش. (26 01، 2020). *آبل وعلي بابا وعمالقة التكنولوجيا يتبرعون لمواجهة كورونا*. تاريخ الاسترداد 18 10، 2020، من يومية البيان، الإمارات: <https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2020-01-26-1.3761624>
- شبكة النبأ المعلوماتية. (27 05، 2020). *خطوات معالجة أزمة كورونا من خلال السياسات*. تم الاسترداد من شبكة النبأ المعلوماتية: <https://annabaa.org/arabic/economicreports/22559>
- غيتا غوبيناث. (14 04، 2020). *الإغلاق العام الكبير: أسوأ هبوط اقتصادي منذ الكساد الكبير*. تاريخ الاسترداد 17 07، 2020، من صندوق النقد الدولي: <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/04/14/blog-weo-the-great-lockdown-worst-economic-downturn-since-the-great-depression>
- غيتا غوبيناث. (09 03، 2020). *الحد من التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا بوضع سياسات موجهة كبيرة*. تاريخ الاسترداد 16 10، 2020، من صندوق النقد الدولي: <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/03/09/blog030920-limiting-the-economic-fallout-of-the-coronavirus-with-large-targeted-policies>
- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا). (17 10، 2020). *استجابة إقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء: فيروس كورونا*. تم الاسترداد من:

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/20-00114_rer_mitigatingimpact_covid-19_ar_apr8.pdf.

المراجع باللغة الأجنبية

Books

- Crowther, D., & Guler, A. (2008). **CORPORATE SOCIAL RESPONSIBILITY**. Ventus Publishing ApS.
- WATTS, P., & HOLME, L. (2000). **MEETING CHANGINGS EXPECTATIONS : Corporate Social Responsibility**. Geneva, Switzerland: WORLD BUSINESS COUNCIL FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT.
- World Bank. (March 2005). **Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania**. WASHINGTON: World Bank.

Internet lines

- La Banque d'Algérie (10 Mars 2020) .**Comité des Opérations de Politique Monétaire (COPM)**. (Communiqué de presse), <https://www.bank-of-algeria.dz/pdf/communiquel5032020.pdf>
- La Banque d'Algérie (29 avril 2020) .**Comité des Opérations de Politique Monétaire (COPM)**. (Communiqué de presse), <https://www.bank-of-algeria.dz/pdf/communiquel30042020.pdf>
- La Banque d'Algérie (24 Mars, 2020). **Mesures Covid-19 .NOTE D'INFORMATION AUX BANQUES ET ETABLISSEMENTS**, https://www.bank-of-algeria.dz/pdf/notecovid19_auxbelf25032020.pdf
- Berger, H., Kang, K., & Rhee, C. (2020, 03 20). **Blunting the Impact and Hard Choices: Early Lessons from China**. Retrieved 10 18, 2020, from IMF Blog: <https://blogs.imf.org/2020/03/20/blunting-the-impact-and-hard-choices-early-lessons-from-china/>
- Gaspar, V., & Mauro, P. (2020). **Fiscal Policies to Protect People During the Coronavirus Outbreak**. Retrieved 10 18, 2020, from IMF Blog: <https://blogs.imf.org/2020/03/05/fiscal-policies-to-protect-people-during-the-coronavirus-outbreak/>
- Ulric Eriksson, v. A., Khera, P., Ogawa, S., & Sahay, R. (2020, 07 01). **Digital Financial Inclusion in the Times of COVID-19**. Retrieved 10 19, 2020, from IMF Blog: <https://blogs.imf.org/2020/07/01/digital-financial-inclusion-in-the-times-of-covid-19/>